رقم البحث : ٣٧٨٩
دفتر نامه همايون : ٧
الصفحة : ٣٧٦ـ ٣٧٨
تاريخ الوثيقة : أوائل رجب ١١٤٧ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية من السلطان العثماني بالعربية الى أمير مكة المكرمة الشريف مسعود بن سعيد حملها اليه أمين الصرة الهمايونية في موسم الحج لعام ١١٤٧ هـ

رقم البحث : ٣٧٩٠
دفتر نامه همايون : ٧
الصفحة : ٤٢٤ـ ٤٢٦
تاريخ الوثيقة : ١٠ شوال ١١٤٩ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة بالعربية من ساحة شيخ الاسلام للدولة العلية العثمانية الى جناب حضرة شاه ايران نادرشاه ، وهي نفس الرسالة المسجلة على الصفحتين ١٧ و ١٨ من الدفتر الثالث من هذه المجموعة بلا تاريخ ، وقد أعيد تسجيلها هنا مرة أخرى والخط الذى هنا أحسن وأوضح من ذى قبل .

رقم البحث : ٣٧٩١
دفتر نامه همايون : ٧
الصفحة : ٤٧٣ـ ٤٧٩
تاريخ الوثيقة : غير مؤرخة
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسائل باللغة الفارسية من شاه ايران نادرشاه الى كل من السلطان والصدر الأعظم وشيخ الاسلام للدولة العلية العثمانية .

رقم البحث : ٣٧٩٢
دفترنامه همايون : ٧
الصفحة : ٥٩٣ ـ ٥٩٤
تاريخ الوثيقة : أوائل رجب ١١٥٣ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية بالعربية من السلطان العثماني الى أمير مكة المكرمة الشريف مسعود بن سعيد حملها اليه أمين الصرة الهمايونية في موسم الحج لعام ١١٥٣ هـ . وهي من الرسائل المعتاد ارسالها اليه في موسم الحج من كل عام بنفس الصياغة والأسلوب مع اختلاف طفيف في بعض أجزائها .

رقم البحث : ٣٧٩٣
دفترنامه همايون : ٨
الصفحة : ٧٥ ـ ٧٦
تاريخ الوثيقة : أواسط رجب ١١٥٤ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية من السلطان العثماني الى أمير مكة المكرمة الشريف مسعود بن سعيد بالعربية حملها اليه أمين الصرة الهمايونية في موسم الحج لعام ١١٥٤ هـ .

رقم البحث : ٣٧٩٤
دفترنامه همايون : ٨
الصفحة : ١٣٧ ـ ١٤٠
تاريخ الوثيقة : أواخر شعبان ١١٥٧ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة سامية من السلطان العثماني الى أمير مكة المكرمة الشريف مسعود بن سعيد وتتعلق بالمطالب الايرانية حول اعتراف الدولة العلية العثمانية بالمذهب الجعفرى مذهبا خامسا ، وقد نصت الرسالة على أن شيخ الاسلام للدولة العلية جمع كبار العلماء ودرس موضوع الاعتراف هذا معهم الا أن المجلس العلمي حكم على ما يسمى بالمذهب الجعفرى بعد دراسته وبحثه بالرفض والالحاد وقرر أنه محض رفض ، وجاء هذا القرار عقب ندوات علمية متعددة عقدت باستانبول ، وصدر الفتوى بذلك من شيخ الاسلام.

رقم البحث : ٣٧٩٥

دفتر نامه همايون : ٨

الصفحة : ١٧٦ـ ١٧٧

تاريخ الوثيقة : ١٥ صفر ١١٥٩ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة بالعربية من فضيلة شيخ الاسلام للدولة العلية العثمانية الى سماحة ملا علي أكبر صدر الفتوى في ايران ، وهي نفس الرسالة الواردة في الصفحة الثالثة والخمسين من الدفتر الثالث بنفس التاريخ ، وقد نقلناها من هناك.

رقم البحث : ٣٧٩٦

دفتر نامه همايون : ٨

الصفحة : ١٧٨ـ ١٧٩

تاريخ الوثيقة : ١٧ ربيع الأول ١١٦٠ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة بالعربية من فضيلة شيخ الاسلام للدولة العلية العثمانية الى سماحة ملا علي أكبر صدر الفتوى في الدولة الايرانية وهذه أيضا مسجلة في الصفحة الرابعة والخمسين من الدفتر

الثالث وقد نقلناها من هناك وكانت بلا تاريخ .

رقم البحث : ٣٧٩٧
دفترنامه همايون : ٨
الصفحة : ١٩٤
تاريخ الوثيقة : غير مؤرخة
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة جوابية بالعربية من سماحة ملا علي أكبر صدر الفتوى في ايران الى فضيلة الشيخ شيخ الاسلام للدولة العلية العثمانية ، وهي نفس الرسالة المسجلة على الصفحة ٥٧ من الدفتر ٣ بلا تاريخ أيضا .

رقم البحث : ٣٧٩٨
دفترنامه همايون : ٨
الصفحة : ١٩٩ـ ٢٠٤
تاريخ الوثيقة : شعبان ١١٥٩ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

ترجمة تركية لتمسك فارسي ورد الى السلطان العثماني من الشاه الايراني نادر شاه يتعلق بتقرير الصلح والسلام بين الدولتين ، واستهل الشاه الايراني كتابه بديباجة عربية قصيرة جاء فيها : " هو ، بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذى أنام عيون الفتن بايقاظ قلوب السلاطين ، وأسال عيون الأمن بين الأنام بتطميس مجارى المناوآت من بين الخواقين ، والأساطين ، وحل عقود حبائل النزاع بعقد حبائل العهود في العهد المحمود ، ولوح آثار المصافاة في لوح ذلك الملك النادر المسعود ، وصلى الله على رسوله الذى أفرغ الفراغ في قوالب قلوب المسلمين بتخلية مواد الفساد ،

وفتح وسد باب الاسلام وطريق الكفر بمفاتيح السيوف ومصالح الجهاد ، وعلى آله وأصحابه أولي النهى والرشاد" ، وبعد هذه الديباجة العربية ذكر الشاه الايراني نادر شاه أن الشورى الكبرى التي عقدت في صحراء مغان أسفرت عن اجماع واتفاق الايرانيين جميعا على توجيه السلطنة والشاهية في ايران اليه ، حيث ان البغض والجفاء القائم بين الروم (الدولة العلية العثمانية) وايران انما تمتد جذوره الى أيام الشاه اسماعيل الصفوي الذي نشر في ايران الرفض والسب وروجه بين الناس ، وأما نادر شاه فحنفي المذهب ومن أهل السنة والجماعة اقتداء بآبائه وأجداده الكرام ، ومن أجل ذلك رفض قبول السلطنة في ايران ، ولكنه بناء على الحاح شديد من الايرانيين قبل الشاهية في ايران ، ولم يقبلها الا بعد أن شرط عليهم ترك الرفض والسب والانخلاع عن الحالات السالفة لهم وأخذ موافقتهم على ذلك ، هكذا كان جلوسه على سرير السلطنة في ايران ، كما ذكر أنه سليل سلسلة تركمانية مثل السلطان العثماني الغازي محمود خان الذي ينتمي أيضا الى هذه السلسلة التركمانية ، وأنه رغبة منه في القضاء على أسباب البغض وعناصر العداء بين الدولتين قام بمطالبة الدولة العلية العثمانية بالاعتراف بالمذهب الجعفري مذهبا حقا كبقية المذاهب الأربعة ، وتخصيص ركن في بيت الله الحرام لأصحاب هذا المذهب ، وتعيين أمير للحاج منهم أيضا وفق القاعدة المتبعة في كل من مصر والشام ، واطلاق سراح الاسرى من الطرفين ، وتعيين مندوب من كل من الدولتين لدى الأخرى لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد الا أن السلطان العثماني محمود خان رفض الاعتراف بالمذهب الجعفري وتخصيص ركن في الكعبة المشرفة لأصحابه ووافق على المواد الثلاث الأخيرة ، وأكد نادر شاه أنه ما كان يهدف من هذه وراء هذه المطالب الا رفع التباغض ودفع التناقض والتئام أهل الاسلام ولكن السلطان العثماني تشبث بمعاذير ملكية ومحاذير شرعية فرفض البعض ووافق على الباقي فقام الجانب الايراني وعدل من موقفه لاقرار الصلح والوئام بين أهل الاسلام وتنازل عن المطالبين الأولين له وفي مقابلة ذلك أشار الى أن ممالك العراق وأذربيجان كانت تابعة للسلاطين التركمانية في ايران في بعض الأزمنة السالفة ولم تنتقل هذه الممالك الى الدولة العلية العثمانية

الا بعد ظهور الشاه اسماعيل الصفوى في ايران وموقفه المعادى والمعارض منها وطالب بضم احدى هاتين الأيالتين الى ايران لا على طريق الالزام بل على طريق منحة وعطية وترك للدولة العلية العثمانية البت في ذلك بالرفض أو القبول ، ولما أعربت الدولة العلية عن عدم تمكنها من اسعاف هذا الطلب أيضا تخلى الجانب الايراني عنه أيضا واعتبره كأن لم يكن ، مع الموافقة على اعتبار التحديد الذى نصت عليه معاهدة الصلح المعقودة مع ايران في عهد السلطان مراد الرابع للحدود بين الدولتين . وعلى هذا فالتمسك الخاص ببناء المصالحة بين الدولتين تم تنظيمه على أساس ، وشرط ، وثلاث مواد ، وتذييل وخاتمة :

الأساس : اعتبار المصالحة المعقودة مع ايران في عهد السلطان مراد الرابع أصلا في تحديد الحدود بين الدولتين .

الشرط : الفتنة نامت بين الطرفين فلاينبغي ايقاظها ، بل يجب الامتناع والاجتناب عن كل ما يتنافى مع المسالمة والمصالحة والمصافاة بين الدولتين وعن كل تعريض من شأنه تعكير صفاء جو العلاقات بينهما .

المادة الأولى: الحجاج الايرانيون يسلكون طريق بغداد أو الشام في طريقهم الى أداء مناسك الحج ، فعلى الولاة والحكام في المدن الواقعة على طريق حجهم توفير الأمن والسلامة لهم وحماية تهم وصيانتهم من كل تدخل وتعرض .

المادة الثانية : اقامة مندوب من كل من الدولتين لدى الأخرى يتجدد تعيينه في كل ثلاث سنوات تأييدا للصداقة والاتحاد بين الدولتين .

المادة الثالثة : اطلاق سراح الأسرى من الطرفين وترك الاختيار لهم في البقاء أو العودة الى بلدهم .

التذييل : ينبغي التحقق والتثبت من الحدود المرسومة بين البلدين وفق المعاهدة المعقودة بينهما على عهد السلطان العثماني مراد خان الرابع كما ينبغي تنبيه العاملين على مناطق الحدود من الطرفين الى الاحتراز عن الاتيان بأية حركة منافية للموالاة والمصافاة علما بأن ايران نبذت كل ما أحدثه الصفويون فيها من بدع وضلالات من رفض وسب وبغض وسلكت

طريق أهل السنة والجماعة في الأصول العقائدية وأقلعت عن سب الشيخين أبي بكر وعمر وعثمان ذي النورين الى ذكرهم بالخير والرحمة ومن ثم ينبغي معاملة الحجاج الايرانيين في الممالك العثمانية كبقية المسلمين حيث لا يطلب منهم شيء خلافا للشرع والقانون ، كما لا يطالب التجار الايرانيون فيها الا بما نص عليه الشرع والقانون من رسوم جمركية وغيرها ، وكذلك التجار والزوار من أهالي الروم (العثمانيين) يعاملون هذه المعاملة في ايران ، وأما الفارون والهاربون من بلد الى آخر فلا يلقون حماية فيه بل يتم تسليمهم الى بلدهم .

الخاتمة : تم التوقيع على هذا التمسك في شهر شعبان المعظم لسنة ١١٥٩ هـ وتسليمه لسفير الدولة العلية العثمانية نظيف أفندي ، وفي المرحلة القادمة سيتم تعيين سفير سالم من كل من الدولتين لتبادل المصدقات الدالة على قبول هذه العهود وابرامها ، وذلك اما في عيد نوروز القادم أو في وقت لاحق به .

رقم البحث : ٣٧٩٩

دفتر نامه همايون : ٨

الصفحة : ٢٠٥ـ ٢٠٨

تاريخ الوثيقة : أواسط ذي الحجة ١١٥٩ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

تمسك موقع من السلطان العثماني الى شاه ايران يتعلق بعقد مصالحة السلم بين الدولتين ، واستهل السلطاني العثماني تمسكه بديباجة عربية جريا على عادة الملوك والسلاطين المسلمين في مراسلاتهم فيما بينهم ، وجاء فيها : " بسم الله الرحمن الرحيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . الحمد لله المحمود فعاله ، الممدود على خلفائه بره وافضاله ، الذي خص كثيرا من السلاطين بتاج العز والتمكين ، غير أن حميد العواقب فيهم وسعيد المواهب والمناقب من بينهم عزيز نادر ، ورغب على السلم كافة المؤمنين ،

سيما أساطين ملوك هذا الدين المبين ، بيد أنه لا يوفق به الا من استنار له الضمير ، وصفا منه السرائر ، سبحانه سبحانه ، ما أعظم شأنه ، وأتم برهانه ، حيث أبرز بين الدولتين ما استتر من عهود الوفاق ، بعد ما أبدى الشقاق نواجذه ، وأنجز للحضرتين ما انتظر من وعود الائتلاف ، غبما كشف مصاف الخلاف ثغوره ومنافذه ، فنزع بلطافه ما في الصدور من غل ونفور ، ثم ألف بين القلوب ، وصرف الكروب عن سكان الجيوب ، حتى أصبحوا بنعمة الله اخوانا ، على سرر الأمن والمصافاة ، وأمست عيون الفتن عميانا ، بعد ما كحلتها مراود أسنة البدع والمناواة ، نشكره على ما سهل لأدائه ، طرق الجهاد في سبيله على أعدائه ، أهل الشرك وقبيله ، بتحقيق ترغيب أجلّ المرسلين أمته في الاتحاد لتحصين حوزة المسلمين حيث أرشدهم الى اعلاء كلمته ولواهم ، بقوله : والمؤمنون يد واحدة على من سواهم ، وأيدهم باخباره : اصلاح ذات البين شعبة من شعب النبوة ، وبشرهم به مدى الدهر آصاله وغدوه ، صلى الله عليه وعلى صحبه وآله الطاهرين وجنوده وحزبه ، وسلم وشرف وكرم ، ما تصالح من تباعه خواقين العالم" ثم جاء في التمسك العثماني ذكر الآيات والأحاديث الدالة على ضرورة توحيد الكلمة والصفوف بين المسلمين جميعا بنبذ الخلافات والعداوات بينهم ، والتمسك بالكتاب والسنة ، واتباع طريق أهل السنة والجماعة ، كما اشتمل التمسك على ذكر ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين في المفاوضات والمراسلات التي جرت بين الطرفين واستمرت مدة من أسس ومواد هي نفس الأسس والمواد الواردة في تمسك الشاه الايراني نادر شاه .

رقم البحث : ٣٨٠٠

دفتر نامه همايون : ٨

الصفحة : ٢١٥ـ ٢١٦

تاريخ الوثيقة : أواسط ذى الحجة ١١٦٠ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة جوابية من فضيلة شيخ الاسلام للدولة العلية الى صدر الفتوى في ايران سماحة ملا علي أكبر، وهي نفس الرسالة المسجلة في ٧١ـ ٧٢ من صفحات الدفتر الثالث بنفس التاريخ وقد نقلناها من هناك .

رقم البحث : ٣٨٠١

دفتر نامه همايون : ٨

الصفحة : ٢٢٣ـ ٢٢٤

تاريخ الوثيقة : أواخر ذى الحجة ١١٥٩ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة عربية من أمير مكة المكرمة الشريف مسعود بن سعيد الى السلطان العثماني بوصول التشريفات الهمايونية وهذا نصها : " الحمد لله الذى أهّل أهل طاعته من عباده لاحياء بيته الحرام، وفضلهم بما فرض لهم من رحيق فيض كرمه مسكي الختام، والصلاة والسلام على نبيه سيدنا محمد الذى شرفت به هذه المشاهد الحرمية وتميزت على جميع بقاع الأرض والسماوات، ببعثته وتربته الزكية، وعلى آله وصحبه مصابيح سر آية : حسبك الله ومن تبعك من المؤمنين، وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين . وبعد، فالمنهى الى الحضرة التي رفع الله منارها، وأسطع في سائر الآفاق أنوارها، شمس سماء الخلافة العظمى، وبدر هالة الملك الرفيع الأسمى، وارث السلطنة عن أسلافه الملوك الأكارم، منبع غيوث الفيض الآلهي والمكارم، سلطان سلاطين الاسلام عجما وعربا، مالك ممالك الأقطار شرقا وغربا، باسط بساط العدل على سكان الربع المسكون في الطول والعرض، المخاطب بتشريف مضمون آية : انا جعلناك خليفة في الأرض، السلطان الأعظم، والخاقان الأكرم، الملك المنصور المظفر المعان، خليفة رسول الرحمن، لا برحت أيام دولته العثمانية مشرقة الأنوار، ولا زالت أحكام مملكته الخاقانية مطاعة في سائر الأقطار، انه وصل الى المخلص الداعي والودود القائم في خدمات الدولة العلية بأحمد المساعي، المنشور الذى نشر على الوجوه

مناشيرا لتهاني، وبشرباسفارا لأمن والأماني، فقابله الداعي بواجب التعظيم والاحترام، وقام لاستقباله وفض ختامه على الأقدام، وقرئ مرفوعا على الرؤوس، في المجلس الذي جمع أعيان العوالم، وشنفت باستماع درر ألفاظه الأسماع، وتسامت به المعالم، وتميز الداعي على كافة أقرانه بتوجهات عناية الحضرة السلطانية، ولبس الخلعتين الرفيعتين من الفيوضات الخسروانية، ووصلت الصرة المحمولة الى فقراء الحرمين الشريفين، وجيران البلدين المنيفين، وهي كما رسم مختومة بالختوم الشريفة الهمايونية، ووزعت على مستحقيها حسبما نطقت به الدفاتر المحررة المرضية، ووصل جميع الحجاج ذوو الابتهاج من سائر النواحي والفجاج ووقفوا بمواقف عرفة، وأفاضوا ذاكرين الله تعالى بالمشعر الحرام ومزدلفة، ثم نفروا ملبين مهللين ومكبرين الى سوح منى، ورموا بها جمرة العقبة، ونحروا البدن، وحلقوا الرؤوس وبلغوا المنى، وطافوا بالبيت العتيق، وسعوا بين الصفا والمروة، وأتموا المناسك آمنين مطمئنين في كل المواضع والمسالك، رافلين في سرابيل الأمن والرفاه والاطمئنان، حتى عادوا الى أوطانهم فرحين مستبشرين برحمة من الله ورضوان، وما برح المخلص منذ تقلد عقد شرف حماية حمى هذه الأقطار الحجازية، باذلا وسعه حسبما تسعه الطاقة البشرية، في تأمين وترفيه سكان وحجاج بيت الله العتيق، وطلب استراحة زائريه وقاصديه من كل فج عميق، وقطع دابر المفسدين من أهل الطغيان والفساد، وتمهيد الطرق والمسالك من أشقياء العربان وأرباب العناد، حتى صارت مكة المشرفة ونواحيها، والمدينة النبوية المطهرة وأطرافها وضواحيها، بفضل ذي العزة تبارك وتعالى أعظم بقاع الأرض أمنا، وسكانهما أرغد الناس عيشا وأجدرهم بآية: للذين أحسنوا الحسنى، كل ذلك رجاء العفو والرضا من غافر الخطايا وواهب مواهب الجزيل من العطايا، ورغبة في استعطاف لطيف أعطاف جناب سيادتكم، واستجلابا لصالح الدعوات من الصلحاء والعلماء بدوام أيام سعادتكم، فالمرجو من المراحم الشاملة العامة، والمأمول من المكارم الفائضة على الخاصة والعامة، أن يكون هذا الداعي ملحوظا كسير النظر العالي، لا زال محروسا من طوارق الأيام والليالي، بجاه سيدنا لرسل الكرام، عليه وآله وصحبه أفضل الصلاة والسلام. تحريرا في أواخر ذي الحجة ختام سنة تسع وخمسين وماثة وألف. المخلص الداعي مسعود بن سعيد."

رقم البحث : ٣٨٠٢
دفترنامه همايون : ٨
الصفحة : ٢٩٩ـ ٣٠٠
تاريخ الوثيقة : أواخر ذى الحجة ١١٦٢ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة عربية من أمير مكة المكرمة الشريف مسعود بن سعيد الى السلطان العثماني بوصول التشريفات الهمايونية على يد أمين الصرة.

رقم البحث : ٣٨٠٣
دفترنامه همايون : ٨
الصفحة : ٣١٤ـ ٣١٥
تاريخ الوثيقة : أوائل رجب ١١٦٥ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية من السلطان العثماني بالعربية الى أمير مكة المكرمة الشريف مساعد بن سعيد تحملها اليه أمين الصرة الهمايونية في موسم الحج لهذا العام.

رقم البحث : ٣٨٠٤
دفترنامه همايون : ٨
الصفحة : ٥٠٢ـ ٥٠٣
تاريخ الوثيقة : ١٥ ذى الحجة ١١٧٨ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة عربية من أمير مكة المكرمة الى السلطان بوصول التشريفات الهمايونية على يد أمين الصرة الحاج عمر زيد مجده رئيس بوابي العتبة العلية.

رقم البحث : ٣٨٠٥

دفتر نامه همايون : ٩

الصفحة : ٦٣ ـ ٦٤

تاريخ الوثيقة : أواسط شعبان ١١٨٩ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية من السلطان العثماني الى زندكريم خان وكيل الشاه الايراني ردا على رسالة وردت منه اليه واشتملت على بعض مطالب ايرانية تتعلق بالتجار والزوار والحجاج الايرانيين في الممالك المحروسة العثمانية ، واستهل السلطان رسالته بديباجة عربية جاء فيها : " الحمد لله الذى لا يبلغ مدحته القائلون ، ولا يصل ذرى نعوت قدرته المجتهدون ، الذى مد ظلال نعمائه فوق عباده بأكف عدالة السلاطين ، وأجرى جداول آلائه وأنبت مزارع الآمال بغيوث حماية الملوك العادلين ، وسد مداخل الخلاف بتمهيد أساس شرعه المتين ، وجعل سطور كتابه المبين سلما لمصاعد واليقين ، وجعل أمة نبيه وصفيه باتباع سنته السنية واقتفاء آثاره النقية أشرف أمم المرسلين ، وربط سلسلة الأخوة الدينية بضوابط ائتلاف الموحدين ، ووصل لحمة العصبية المعنوية بحوله وقوته بين المسلمين ، والصلاة على من كان رحمة للعالمين ، الذى خلع سيف جهاده أصول الضلال من أقطار الأرضين ، وطلع شمس دينه وأشرق الخافقين من ظلمة سواد الكفر والمشركين ، وعلى آله وصحبه مصابيح الظلم وعصم الأمم صلى الله عليهم أجمعين " ثم جاء في الرسالة أن الدولة العلية العثمانية تولي أهمية كبيرة بالموالاة والمصافاة القائمة بينها وبين ايران وتلتزم رعاية شروط المعاهدة المعقودة بينهما طالما الطرف الآخر يراعي هذه الشروط ويلتزم بها ، وتمنى السلطان للعلاقات الأخوية الطيبة بين الدولتين المسلمتين البقاء والاستمرار ، كما أكد أنه لا يرضى ولا يقبل أبدا أن يتعرض أى من الحجاج والزوار والتجار الايرانيين بأى أذى في الممالك المحروسة وأشار الى أن كتابا مفصلا في ذلك سيتم ارساله اليه من قبل الصدر الأعظم للدولة العلية .

رقم البحث : ٣٨٠٦
دفترنامه همايون : ٩
الصفحة : ٦٥ـ ٦٦
تاريخ الوثيقة : أوائل شعبان ١١٨٩ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة بالفارسية من زند كريم خان وكيل الشاه في ايران الى ناصر الاسلام والمسلمين قالع الكفار والمشركين ، قاآن البرين والبحرين ، خادم الحرمين الشريفين ، ثاني اسكندر ذى القرنين ، المؤيد بتأييدات الملك المنان ، السلطان ابن السلطان ، والخاقان ابن الخاقان ، السلطان عبدالحميد خان (الأول) . واستهل زند كريم خان رسالته الفارسية بديباجة عربية جاء فيها : "بسمه خير الأسماء . الحمد لله مالك الملك والملكوت ، ورب العزة والجبروت ، الملك الحي الذى لا يموت ، خالق الأمم ، مفيض النعم ، مديم الكرم ، ابتدع من الطين بقدرته وخلق خليفته أبا البشر ، فصوره بحسن تقويمه أحسن الصور ، وزين هام خلافته برغائب الكرامة ، وتوجه بتاج الامامة ، وأناط نظام أمر الأنام بعده لحفظ النواميس بتعاقب الرئيس من الملوك والسلاطين ، وتتابع الولاة من القياصرة والخواقين ، والصلاة والسلام على النبي الأجل الأكرم ، محمد سيد العرب والعجم ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، الى يوم الدين" ويبدو أن رسالته الفارسية تتعلق بالمطالب الايرانية التي تتعلق بعدم ازعاج التجار والزوار والحجاج الايرانيين في الممالك المحروسة بمطالبتهم برسوم غير قانونية والتدخل والتعرض لحقوقهم .

رقم البحث : ٣٨٠٧
دفترنامه همايون : ٩
الصفحة : ٦٩ـ ٧٠
تاريخ الوثيقة : أوائل رجب ١١٨٩ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

(٢٠١٤)

رسالة همايونية بالعربية من السلطان العثماني الى أمير مكة المكرمة الشريف سرور بن مساعد، حملها اليه أمين الصرة الهمايونية السيد أحمد زيد مجده في موسم الحج لعام ١١٨٩ هـ

رقم البحث : ٣٨٠٨

دفتر نامه همايون : ٩

الصفحة : ٧٩ـ ٨٠

تاريخ الوثيقة : جمادى الآخرة ١١٩١ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية من السلطان العثماني الى امام المسقط ، وهي بالعربية وهذا نصها : " سلام يعطر أنفاس الشمائل ، وينثر مخايل الخمايل ، ويحكي ريّا رياضه الزاهرات ، شمائم عنبر يشابه عرف طرو الغانيات ، وثناء يثني عنان عمر الآبق ، ويجمع بين المشوق والشائق ، وتحيات زاكية ، أرجاؤها طيبة ، وتسليمات فائقة ، سحبها صيبة ، متضمنة للقدر والبهاء كقطع الجواهر الغالية ، مستجلية بالنور والضياء مثل كواكب العالية ، على المقام الأرفع الأكرم ، والموقف المعظم المكرم ، الامام المبجل المحترم ، والهمام المعزز المقدم ، مالك أزمة المجد ، جوال الوهد والنجد ، قائد كتائب النصر والظفر ، ناشر أعلام الحماسة في البدو والحضر ، ملك المجاهدين ، الناصر للدين المبين ، المظهر لتوفيق الرب الواحد ، صاحب المسقط الامام الراشد ، بلغه الله تعالى الى المطالب والمقاصد . أما بعد ، فتحقق على عالي رأيه ، ما ينقدح زند اليقين من أيوائه ، أن الكريم خان الزندى المدعي وكالة السلطنة في بلاد فارس وشيراز ، كان قد حازمن الخدعة والحيلة ما حاز ، وجد الجو خاليا فاستنسر ، وباض في عش دماغه طائر الكبر واستكبر ، حتى تجاوز طريقة الأدب ، وما قنع بما كسب من الملك واكتسب ، وارتكب هدم بنيان الصلح المؤسس بين أهل العجم وأهالي الروم ، وقصد لاضرار سكان الثغور والتخوم ، وأغرى أخاه صدق خان بأضراب الرفضة الملحدين ، وحاصر

البصرة المحروسة منهم بألوف ومئين ، وكتب الى العتبة السلطانية ، والسدة الخاقانية يشتكي من عمر باشا والي بغداد ، كأنه أراد سوق العساكر لتسخير المسقط ، وطلب الطريق من جانب البر ، وما ساعده المشار اليه وسد سبيل أهل الفساد ، واتخذ هذا علة للخصام ، وسير لأخذ البصرة جنده اللئام ، وتفصيل ذلك الأحوال معلوم عند الامام الهمام ، ومستغن عن الاشعار والاعلام ، ولما سمعنا هياج الملاحدة واستيلاءهم البصرة المحروسة ، تموجت غيرتنا السلطانية ، واشتعل غضبنا الخاقاني ، أصدرنا الأمثلة بجمع الجيوش من الممالك ، وأمرنا ادراكهم لأخذ الثأر من الدعي المذكور ، وسرعتهم في كل المعابر والمسالك ، ووجهنا أيالتي بغداد والبصرة للدستور المكرم ، والمشير المفخم ، الوزير عبدالله باشا أدام الله تعالى اجلاله ، وعينا معيته ومعية سائر الوزراء العظام ألوفا كثيرة من الرجال والفرسان ، ومدافع كبار تنشر النيران ، على حزب البغي والعدوان ، وتحركت الرايات المنصورة متوجهة لفتح كرمانشاهان وهمدان ، وعساكر أخرى مرتبة مع ذلك الترتيب لتسخير ايروان ، ولما شاهد سكان آذربيجان سحب الألوية عليهم غاشية ، فأظهروا الاطاعة للدولة العلية وجمعوا الحاشية ، وقالوا انا لسنا متابعا (متابعين) لكريم اللئيم ، ونتبرأ منه ومن فعله الوخيم ، فلا تؤاخذونا بما فعل هذا الفاسق الفاجر ، فلا طاقة لنا بهجمة العسكر القاهر ، وعفونا عنهم وأعطيناهم الأمان ، وصرفنا الأجناد كلها لاستئصال الملاحدة الذين اتبعوا الهوى والشيطان ، وورد كتاب عبد الله باشا والي بغداد الى الباب العالي يشعر فيه الماضي في عام ، بأن جناب الامام الأكرم يبذل جهده في قمع المبتدعين ، ويسعى في اعانة المرابطين ، ويصرف همة لتحصيل رضانا الشريف بارسال السفن المملوءة بالمجاهدين ، في تخليص البصرة وتدمير أصحاب البدعة والتحريف ، وصدق هذا القول وحرر فيه ، لما أحاط عسكر الروافض البصرة المحروسة كتب عمر باشا المتوفى كتابا الى المقام الاماميالأعظمي واستمد منه ، وأرسل نجله النجيب اعانة للمسلمين مع سفن مشحونة بالمجاهدين وفصل ما وقع من الأمور العجيبة التي صدرت من مصطفى باشا الوالي السابق من الحركات الرديئة وسوء الأدب في حق الأمير هلال أسعده الله تعالى ، ورجعته متكدرا الى جانب المسقط فلما تحققنا فعل مصطفى باشا وسوء أدبه فعزلناه ، ثم قتلناه بسيف التأديب ، وجعلناه عبرة

لمن يختار التنفير في مقابلة الترحيب ، وهذا وقع خلافا لارادتنا السامية ، ونعتذر من وقوع تلك البادرة الى الأخلاق المولوية الطيبة النامية ، فالمأمول منه أن يستعد لدفع الأشرار ونصرة الأبرار ، ويرسل من جانب البحر السفن الحربية لاستخلاص البصرة من أيادي هؤلاء الفجار ، ويخبر زمان حركتها الى جانب عبدالله باشا وأن يشاوره ويأمر لمن يبعث من المجاهدين لاتحادهم بعساكر الأخيار ، فالمرجو من الله تعالى خذلان الأعداء ، وظفر الأولياء والأوداء ، أصدرنا كتابنا المنيف الى ذلك المقام الشريف ، معتذرا مما سبق في حق الأمير هلال من سوء الأدب من غير علمنا ، وملتمسا همة الامام الأوحدى الأمجدى في ارسال المراكب والمواكب اعانة لتخليص البصرة من أيدى الرفضة ، مع الاتفاق الصميمي بمن بعثناهم من الجيوش والكتائب ، فالمطلوب من المقام الأرفع الامامي صرف النهمة نحو التماسنا السلطاني ، وتحصيل الرضا الرباني ، في قمع الحزب الشيطاني ، يفعل ان شاء الله تعالى ." كتب في الدفتر على طرف الرسالة أنها لم ترسل الى المسقط بل اقتضت الحال توجيه كتاب اليه بالعربية من قبل مقام الصدارة العظمى للدولة العلية .

رقم البحث : ٣٨٠٩

دفتر نامه همايون : ٩

الصفحة : ٨٠-٨١

تاريخ الوثيقة : ١٦ جمادى الآخرة ١١٩١ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية من السلطان العثماني الى السلطان علي راجه صاحب ممالك مليبار بواسطة سفيره الشيخ علي جسوس رد على رسالة وردت منه اليه ، وهي بالعربية وهذا نصها :

" الحمد لمن رفع ألوية الدين ، باعتضاد صنوف الموحدين ، ونكس أعلام الشرك والضلال لاستظهار أمة الصدق واليقين ، وأشرق الآفاق بشموس شريعته البيضاء فأعمى بها عيون الفجار والمشركين ، وجعل نقع قوائم الجياد الصافنات سحب العذاب في أنظار المنافقين ،

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد الأمين ، الذى بعث رحمة للعالمين ، وشفيعا للمذنبين وأضاء ت غرر خيول أمته ظلمات الخوف والخشية في حومات الغزوات عن أبصار المرابطين ، ونصره الله بألف من الملائكة المسومين ، وزين بوشاح خلافته الحقة صدر من اختاره من عباده الملوك والسلاطين ، وعلى أولاده وأصحابه وأنصاره الذين ركبوا متون الخطرات في سبيل الله أجمعين أكتعين . أما بعد، فان أبهى التحيات السلطانية ، وأزكى التسليمات الخاقانية يهدى ويتحف الى ملك الغزاة والمرابطين ، مالك أزمة مصالح المسلمين ، حامي بيضة الاسلام ، منفذ أحكام شريعة سيد الأنام ، مظهر آثار الأبرار ، في اعلاء كلمة الله الغفار ، السلطان علي راجه صاحب ممالك مليبار ، جعله الله تعالى غالبا على الكفار ، وثبته في مصاعد المجد والاعتبار ، لقد وصل كتابكم الذى أرسلتموه بيد مبعوثكم قدوة المعتمدين وعمدة الصادقين الحاج علي رزقت سلامته ، والقصيدة التي ذكرت فيها ما وقع للمسلمين من الأشرار السامرية لعنهم الله من الأضرار والخسار ، وتعلق نظرنا بمفادها بالامعان والتكرار ، كتبتم في كتابكم المذكور أن في سنة خمسين وتسعمائة لماضيق الكفار أهالي مليبار فاجتمعت زمرة الموحدين ومشايخ المسلمين عند القاضي زين الدين المعبرى ورتبوا مجلس الدعاء وكتبوا رسائل وقصائد متضمنة للاستغاثة وأرسلوها مع رجل اسمه الحاج أحمد الى الأعتاب السلطانية والأبواب الخاقانية وجهزت من ذلك القبل سفينتين مملوءتين [illegible] بالعساكر الجرار وأرسلت بصحابة الأميرين يوسف التركي وحسين التركي ووصلوا الى بندر مليبار ، وباعانة هؤلاء تفرق الأشرار ، وانكشف قمر الاسلام من ذلك الكلف ، وارتقى نجم الاسلام على ذروة السعد والشرف ، وبقيت البلاد المذكورة وساكنوها آمنين وسالمين ، الى أن بلغ عدد السنين برادة ألف ومائة وخمسين وبدأ تجاوز الطاغية السامرية يوما فيوما ، وغلبوا على المسلمين يقظة ونوما ، وتطرق الضعف والفتور لاهل الايمان ، وعجزوا من مدافعة اخوة الشيطان ، وأنتم طلبتم الاعانة والتوجه منا لاندفاع مضار هؤلاء الأعداء ، والمساعدة الظاهرية والباطنية في تلك الداهية الدهياء ، وأخبرنا مبعوثكم المعزى اليه أن مرامكم من فتح أبواب المكاتبات ، وصدور أنظار التوجه والالتفات من جانبنا وامتيازكم بهذا بين الملوك واللدات ، ونحمد الله تعالى على ما أنعمنا رجحانا بين أساطين الاسلام ، وسلاطين

أمة سيد الأنام ، باحياء فريضة الجهاد ، وترغيم أنوف أهل الكفر والعناد ، وعساكرنا المنصورة مشغولة بالغزوات برا وبحرا ، وسيوفنا القاضية أحاطت الفجار والمبتدعين ظهرا ونحرا ، وهمتنا مبذولة في كل حال باعلاء رايات الايمان ومعاونة المسلمين في أقطار الأرضين باليد واللجنان ، حسب المكنة والامكان ، وهذه الخصلة الحميدة مخصوصة لبيتنا الكريم وسلالتنا الأصيلة بفضل الله الملك العظيم ، فصرفنا همتنا الخاقانية وتوجهاتنا السلطانية نحو ترفيع شأنكم ، وساعدنا بعض مقاصدكم الذى التمسها مبعوثكم المعزى اليه وأعدناه مكرما الى جنابكم ، وأصدرنا كتابنا المنيف ، وخطابنا الشريف اليكم ، فمن قام باعلاء كلمة الله مع الصبر والثبات ، وعده الله الفوز والظفر في كل زمان وأوقات ، وقلة العدد ليست بمانعة لغلبة المجاهدين على الكافرين ، كما قال رب العالمين لنبيه الأمين : كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله ، فذلك ثابت عند ذوى البصيرة والانتباه ، ولان هجمتم على عبدة الأوثان وتبعة الشيطان متحدة القلوب فلا جرم تتزلزل أقدامهم عند جريان سيول الحروب ، وكتبنا الأوامر لولاة مصر والجدة وأمير مكة المكرمة بأن يبعثوا من ورد من جانبكم آمنين سالمين الى عتبتنا العلية وسدتنا السنية ونحن لا نألو بمعاونة المسلمين وان كانوا في أقصى الأرضين ، نصر الله ألوية الدين ، ونكس أعلام الكفار والمشركين ، بحرمة من بعثه رحمة للعالمين ."

رقم البحث : ٣٨١٠

دفتر نامه همايون : ٩

الصفحة : ٨٩

تاريخ الوثيقة : ٩ ربيع الأول ١١٩٣ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية الى زند عبد الكريم خان من السلطان العثماني استهلها بديباجة عربية جاء فيها : " الحمد لمن نصر الذين ثبتوا في ميادين العهود والأيمان ، وأسسوا أركان الدين برفع الخلاف من بين أهل الايمان والايقان ، وعاقب من صار وسيلة لسفك

دماء المسلمين بالظلم والعدوان ، والصلاة والسلام على من شرع لأمته وفاء العهد في كل زمان ومكان ، وعلى آله وعترته وأصحابه الطاهرين كانت أعتابهم العلية للمؤمنين كهف الأمان". وبعد هذه الديباجة العربية نصت الرسالة على أن الدولة العلية التزمت جانب الرعاية لشروط الصلح المعقود مع ايران في عهد نادرشاه ، حتى انها ظلت مرتبطة بها ومراعية لها في الاختلالات والاضطرابات التي اجتاحت ايران في أعقاب وفاة الشاه المشار اليه ولم تجوز لنفسها القيام بما يمكن اعتباره خرقا لهذه الشروط ، وكان المفروض على الطرف الايراني والمنتظر منه أيضا التزامه رعايتها ، كما نصت الرسالة على أن القوات الايرانية اذا انسحبت من البصرة وسلمتها للدولة العلية فان الدولة العلية مستعدة لنسيان الماضي واعتباره كأن لم يكن والعمل من أجل تقرير حالة السلم والمصافاة بين الطرفين كما كان سابقا ، وأشار السلطان العثماني في رسالته الى أن والي بغداد مفوض من قبله لاجراء المفاوضات اللازمة حول انسحاب القوات الايرانية من البصرة واحلال السلام وحسن الجوار مع ايران من جديد.

رقم البحث : ٣٨١١

دفتر نامه همايون : ٩

الصفحة : ٩٤

تاريخ الوثيقة : أوائل ذي الحجة ١١٩٣ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية من السلطان العثماني الى حاكم عمان رداً على كتاب ورد منه اليه ، وهي عربية وهذا نصها : " هذا كتابي ينطق عن لسان الصدق والوفاء ، وينشر (في) رياض المسرة الموالاة نسيم الخلوص والصفاء ، وذاك خطابي كالنجم الثاقب طلع من أفق الخلافة العظمى وأشرقت منه أنوار أضواء المحبة على بساط الود والولاء ، الى مقام الأرفع الأعظم وموقف المشرف المكرم ، السامي المكان بين حكام الأمم ، والمحب الخالص لنا بثبات القدم ، رافع لواء الدين ، من آل الأزد هم فرسان الله على المتمردين ، قائد جيوش

المسلمين ، من بيت الحماسة كانت مناهل رماحهم مجارى دماء الملحدين الضالين ، صاحب الحظ الموفور ، من مواهب الملك الغفور ، الصاعد على مراتب العز والشان ، صاحب ممالك العمان ، مالك أزمة مكارم الحسب والنسب ، صديقنا الأخلص أحمد بن سعيد بن أحمد البوسعيدى العربي ، لا زالت رياض الأنس ممرعة بغوادى مواساته ، وما برحت حياض الحب مكرمة بنمير مصافاته ، أما بعد ، نحقق على رأيه الناقد وذهنه الواقد ، وردكتابك المخبر من أخبار سلامتك هو عندى خير البشائر ، وفيه ما جرى من فتكات ملاحدة الشيراز على بندر البصرة وأهاليها ، وما صدرت من صادرات الأحوال في تلك البلدة وحواليها ، والله عليم بذات الصدور ، انا قد أردنا بهمة كاملة ، بعون الله تعالى وقدرته الشاملة ، أن نجرى سيول العساكر المنصورة لتخريب ايران ، ورتبنا جنودا لا يحصى عددهم ولا ينقطع مددهم من الرجال والفرسان ، وأمرنا الوزراء والأمراء بالحركة السريعة تنوب عن البرق الخاطف ، وتستعير السير من الريح العاصف ، حتى تناسجت الخيام بالخيام ، وتبرقع وجه السماء بما أثارت أقدام الخيل من القتام ، فتعاقبت الأنباء من العراق أن باغي الشيراز قد هلك وسقط نجم طالعه المنحوس من الفلك ، ووصلت عقيب ذلك الخبر معروضات خوانين أذربيجان الى الباب العالي ، يذكرون هلاك الوكيل ، ويتضرعون العفو والصلح بالبكاء والعويل ، وذكروا فيه (فيها) أن صادق خان ترك البصرة لوكلاء الدولة العلية ، وقال ليس لي قدرة لمخاصمة السلطنة السنية ، وفعلت ما فعلت بأمر أخي المدبر الفاسق ، فأسرعوا الاسترحام من سلطان الآفاق قبل أن يحيطكم الليل الغاسق ، فتمسك أهل الايران بحبل الاستشفاق ، وكتبوا في مفهوم المعروضات خلاصة الصلح في وقتنا درشاه أنه كان بين الدولة وبين كل أهالي الايران ، فحادثة البصرة صدرت بغير علمنا من رجل عاص وعاق ، قال تعالى: ولا تزو وازرة وزر أخرى ، فلا يليق لشان السلطان العادل أن يأخذنا برجل كانت حكومته محصورة للشيراز ، ونحن منا مبرأة من أفعال ذاك المخذول في الدنيا والأخرى ، وتوسلوا فيها برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وآله الطيبين ، وحركوا عرق الرحمة والشفقة في حق العجزة والمساكين ، فتأملنا الأمر والشان ، وتتبعنا عهود الايران ، في دفاتر الديوان ، ووجدنا ها أن المصلحة منعقدة بيننا وبين سكان ممالك الأعجام ، فالوكيل المخذول رجل من

العصاة استولى وعلى) الشيرازبعشيرته اللئام ، ولان أرسلنا العساكر فلا يمكن التفريق بين الظالم والمظلوم ، ويعم القتل والسبي منهم المنقاد والغشوم ، ومعلومكم أن مقام الخلافة النبوية مرتبة يجب على قاعدها ، أن يقتفي أثر صاحبها ، ونحن بحمد الله في الأرض مرجع أصحاب مراتبها ، وكان نبينا صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة والغفران ، وأمرنا عفو العاجزين والتثبين بالحديث والقرآن ، لما طالعنا أول الأمر وآخره ، وتفكرنا باطنه وظاهره ، رأينا العفو أقرب للتقوى ، واصطفينا الاتباع بسنة خير الورى ، ان كانوا ثابتين في توبتهم فلهم الأمان ، وان رجعوا الى فعالهم القبيحة فعليهم الخزى والخذلان ، أنتم أخص أصدقائنا بالمصافاة ، لأنا رأينا منكم الاخلاص وحسن الموالاة ، هذه المحبة الخالصة لا تتغير بكرور الدهور ، اذا أراد أحد منهم العدوان عليكم لهم الويل والثبور ، وان عدل رجل من حكامهم الضالة المضلة من منهج الاستقامة ، وأراد التجاوز بحدود الممالك المحروسة فلا نتوقف ساعة واحدة في جريان أمواج الأجناد الى ديارهم المنحوسة ، ونخبركم انهاض الألوية والأعلام على طوائف الرفض والالحاد وعلى من سلك مسالك هؤلاء اللئام ، المطلوب منكم الموافقة مع والي بغداد والبصرة الدستور المكرم والمشير المفخم وزيرنا سليمان باشا أدام الله تعالى اجلاله في كل وقت وآن وارسال الكتاب بيد المشار اليه لنا مشتملا حوادث من ثبت في توبته من الأعجام ومن خان ، حفظكم الله بعونه وصانكم في درج وقايته وصونه ، نحمد الله تعالى على ما أنعم ، ونصلي (على) من بعث رحمة للأمم ."

رقم البحث : ٣٨١٢

دفتر نامه همايون : ٩

الصفحة : ٩٧ـ ٩٩

تاريخ الوثيقة : ١٦ ربيع الأول ١١٩٣ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة عربية الى السلطان العثماني لم يذكر فيها اسم مرسلها ويبدو أنها من حاكم عمان يرد بها على رسالة همايونية وصلته تتعلق باحتلال البصرة من قبل الايرانيين ، وهذا نصها :

" بســـم الله الرحمن الرحيم . نحمدك يا من أنطق بقدرته شكل الانسان ، وطوق من شاء منهم بقلائد الاحسان ، فضّل عبادا أطاعوا بحظوظ الحكم والحكم ، وعضّل حزبا أضاعوا الى حضيض مثل الأعمى والأصم والأبكم ، وسبحانك يا من بتدبير أقضيته ، مازج أهوية عناصر من ارتضى من بريته ، فاتحدت بالمودة في ذات الله أفلاكها ، ووحدت بارقها في كل آن أملاكها ، على أن شمس السيادة الى أوج الشرف متوجهة ، وكواكب السعادة ناظرة اليها من كل جهة ، فمن ثم تنفس يا فوخ نسيم الاخلاص بنفحات تسليمات طيبة ، وهبت ندية الأردان صبا تزجي سحائب تحياتها معة صيبة ، وما برح درمدرارها يدر ثناء كاملا لايضاهى ، وينساب سيب صوب غزارها دعاء شاملا لايتناهى ، تمدهما طبايع طباع قلوب يأبى لطيف مزاجها أن تقلع ، وتسعدهما ولاغرو بوارح لواقح المغيب والمطلع ، فلله من روض مهج عبس سمائه اهتزت بالنبات ، ولله من فيض بهج راق بالصفات المعجبات ، أطرب نضيرهما بزهوزهره طيور البشائر ، فرجعت أغاريد الجان ألجنت بذكر مولى الملوك والعشائر ، فمع ذلك تحركت سكنات القلوب بانشاء ذريعة الوداد ، وافشاء وديعة سر أعربت عن خالص الاتحاد ، الى من تقاعس عن ادراك بعض صفاته الواصفون ، وتنافس حتى عجز عن كنه كيفية ذاته المنصفون ان أنشدوا بالملك فالملوك من بعض أعوانه ، أو أسندوا بالسيد فالساة من خدم ايوانه ، بل نقول ان كان ولابد بعد الاعجاز ، على معنى المجاز لا عن انجاز الايجاز ، قطب دائرة فلك الملك البسيط ، بل مركز عماد الفلك الأعلى المحيط ، أفضل من أظلته الخضراء وأقلته الغبراء بعد البشير ، وأجل من بيده أزمة الأمر بعد الله والتدبير ، ناشر ألوية العدل في أقطار الأرض ، الحاوى قاف اقتداره منها على الطول والعرض ، صان الله به الاسلام من بوائق طارق الشرك ، وأعاذ الايمان بسورة فلق طلعته من غاسق النفاق والافك ، ووالى عليه جزيل نعمه الدرار ، وألبسه خلع البهاء والوقار ، ولا زال ممتطيا صهوة المجد الباذخ ، مرتقبا غارب ذروة الفخر الشامخ ، محفوفا باليمن والعز والتمكين ، متحوفا بالنصر والظفر والفتح المبين ، كما لم تزل طوالعه غرر جباه الأيام ، وصنايعه محمودة البدء والختام ، ما تحرق عود اليراع بمجامر الانشاء ، وتصاعد دخانه من زفير أشواق الأحشاء ، وبعد ، فان دار في الخلد

الأزهر، أو استنار في ضمن الضمير الأنور، ذكرا لمحب في الله، الملازم وان شط المزار، القائم بوظايف (بوظائف) المودة على بعد الديار، فانه ولله الحمد في حال سخي يضيق بشكره الطوق، وبال رخي لولم تزعجه لواعج الشوق، دائم التحفي عن ذا تكم العلية، والتهفي الى أعلام أوقا تكم الجلية، وما برح للأخبار عنكم متطلعا، ومن عذب ذكركم الجميل متضلعا، الى أن ورد كتابكم الواضح على الفحوى، البالغ من الفصاحة والبلاغة الغاية القصوى، فلله من قابس مصابيح براعة ذلك البيان البديع، وفارس ميدان يراعة أدركت شأو كل ضليع، فعطر حينئذ شذا عنبر سطوره المجامع، وفطّر ما سطربه القلوب والمسامع، وأراح القلوب من مكابدة الاكتئاب، وأزاح الكروب من مكابدة الارتقاب، بعدما تأملنا سطوره حرفا حرفا، وثنينا نحو معانيه أعنة العناية ايضاحا وكشفا، ففهمنا مع ذلك ما أومى اليه مكنونه، ونوه مصرحا به مضمونه، فحق علينا ايجاب جواب الكتاب، وان شق لدينا أسباب استيعاب الخطاب، اذ مشرفكم من بعض آى الوحي المبين، ويأبى الله أن يدرك بالتدريس والتلقين، وأنى يأتي بمثله الحصر الانساني، بل أين من نهر سيحان هصر الساني لكن اتخذنا ذلك عملا نستفتح به كل عرض، وأملا نستنجح به جل الغرض، أما ما أشار ما لك الممالك اليه، وأدار بفلك الخلد الأنور حركات التدارك عليه، على أن يرمي شياطين الملحدين من أفناء ايروان فارس، بشهب أساطين الموحدين من بني الأصفر الفوارس، ويقمع كيد أحزاب حيل الأبالس الروافض، بارسال عواصف رياح الجيوش الرواجف النوافض ويبعث عليهم بجنود قتامها ان استقلت سحابات عاد، تهلك همدان وأرجاءها بالابراق والارعاد، وتأجج بالمدافع والبنادق، نيران صواعق الطوارق، وترمي المبتدعة بسجيل أسنة الرماح الخوارق، وشفار الصفاح البوارق، جزاء بما اقترف فرعون شيراز العنيد، واحترف عن سالف العهد اقتداء بشيطانه المريد، فالله المسؤول أن يجعل هذا وان ايضاح التفسير، ويمدكم الى ادراك المأمول بأرياح التوفيق والتيسير، فليعلم المولى المالك أزمة الأمصار، المؤيد من العزيز باعث الجند والأنصار، أن الأسف لا يرد الفائت الماضي، وداء السوء لا ينجع فيه مرهم التغاضي، والقضاء الرباني لا يرده

الحذر ولايقابل بالملامة ، والتقدير السبحاني لاتصده النذر ولاينامل بالندامة ، بل المندوب اليه التفويض الى من بيده الملكوت ، والتعريض في الاستخارة لمن له العزة والجبروت ، فان الباطل مع الحق سحاب صيف ، والبغي وان تعاظم فمرور طيف ، ولو قرع راكبهما ذروة سامك الدرجات ، لاتضع الى حضيض مهاوي مهالك الدركات ، فكم في الأمم الماضية ممن أدرك بغيّه ، وفي القرون الخالية ممن أهلك ببغيه ، ومن معهم هؤلاء الزنادقة كأمثال الحثال ، أو كالأشباح الخزفية والتمثال ، فمتى تحركت من العتبة السلطانية ، والرتبة الخاقانية ، رايات النصرة ، لانهدّت ايوانات ايروان وكرمانشاهان وهمدان قبل البصرة ، فأغث لك الخير أجرا زربوع الموحدين ، بقطع أوصال المعتدين ، واستئصال شافة الملحدين ، فلا يتم رب المشاعر أركان الدين وقوام الاسلام ، فكيف بكلاب الأرفاض تختال بمرتاض أبدال مدينة السلام ، وعلوج الأوغاد استخدمت الولدان واستباحت عواتق الحجال ، واستأصلت الدور بعد فتكها ببطارق الرجال ، وأفسدت في الأرض باهلاك الحرث والنسل ، بعد ارسال الشكاية اليكم تشبب الجد بالهزل ، بزعمهم على المرحوم عمر باشا من طلب الرخصة للعبور الى عمان ، افتراء عليه واقتراحا أن يكون أهل البصرة منهم على أمان ، ومن المحال على أمثالهم استطاعة السبيل ، لبعد تنائف يتيه بها الخريت ويحار الدليل ، ومن البحر قد أعجزتهم الحيل والتجارب ، ولادراك الأماني عزت عليهم المطالب ، فكم بغوا وأتاهم من حيث لم يحتسبوا وكم طغوا وأركسهم بما كسبوا ، وكم عفونا عنهم ولافخر بعد اقتدار ، وكم ألبسوا ثوب الخزي والذلة والعار ، وما زعموا ، أجلكم الله عنهم [redacted] وذكرهم ، فذلك نزر قليل من مكرهم ، ولا شك أن المولى غني بعلمه عن تفصيل الجمل ، ومطلع على ما اقترفوا من سيء العمل ، ولا بدع ، فشأن اللئام الخدع والرجع ، تلك قلوب عليها الله طبع ، وخاتمة الأمر أن الضلال كسف رباب ، وما كيد أهله الا في تباب ، واستغاثة أهل آذربيجان واعلانهم بالطاعة ، اذ لم يجدوا محيصا ولا للدفع استطاعة ، يظهرون التصاغر وانهم مرافقون ، يتربصون الدوائر وانهم لمنافقون ، وما ذلك الا الى ريثما تكشف عنهم الغمة ، ومتى قدروا لم يرقبوا في مؤمن الا ولاذمة ، ومدعي وكالة السلطنة ماء حياته

نضب ، عام تاريخ الكتاب في الثالث عشر من صفر الغضب ، فلله الدوام ، ولمن والاه به عبرة في ذكره ، ولكل ذى أمل طال عليه الأمد في سكره ، منهمك في ارتكاب المحارم والمناهي ، لم يثنه زجر زاجر ولا نهي ناه ، فاصدع هديت بالامضاء في انضاء هذه النوازل ، واجدع أنف الباطل بكل صائل على صاهل أو بازل ، فان النصر لم يزل مدى المدى وقف أعلام رايا تكم ، وحصر صياصي الأعداء الف نظام آيا تكم ، ولكم بذلك الذكر الحكيم خير شاهد ، فضلا عما اهتزت به الخطباء في منابر المشاعر والمشاهد ، وما تشرف به جليل القدر وعظيم الخطر في رموز التعريض ، فذلك فضل حبانا به من طوله الطويل والعريض ، اذ لا شك في أنكم أغنياء بالله عن الأنصار والأعوان ، وما الادعاوى الايمان ، تدعو الى اصطفاء الاخوان ، فلله يوم تتابعت بقدومه البشرى ، زادكم الله عنا أضعاف الحسنة عشرا ، فحسبنا من مخلص الوداد من نور أنشر لنا به بين الأنام فخرا ، وحسبه منا على ذلك دعاء ينال به أعلى المراتب في الأخرى ، ورعيا لرضى عين لم تخلنا من لمح نورها ، وسعيا لقضاء دين ترقت به النفوس فوق طورها ، وسمعا لداع يدعو الى الرضوان ، وطوعا لمناد ينادى هلم اخواني الى الايمان ، فكيف يألف المضاجع من قرعت مسمعيه الأنفال ، أو يرضى القعود الا من تاه في مجاهل الأغفال ، وحامل عبء مصالح الاسلام ، كيف ينام أو يأمن أن تشكوه الى الله الأنام ، فان لكم برسول الله والخلفاء أسوة ، والعلي بفضله خلع عليكم هذه الكسوة ، فطالما لبثنا في الانتظار لقدوم العساكر ، لكشف غمة الضلالة والمناكر ، قد أعتدنا لحرب أعداء الله آلة وعدة ، ومن تلك الحضرة نرتقب الاشارة مدة بعد مدة ، طلبا لاحراز ثواب الجهاد ، وسعيا لرضى الله يوم المعاد ، فمتى عزم الأمر على ديار الأعجام أو البصرة ، وخفقت من تلك الأعتاب رايات النصرة ، فليبعث الينا سفيرين القائم بمقام بغداد ، فانا لجهاد الأوغاد ضوارى الأكباد ، فما سل سيف لنصرة دين الله الا كان حده أمضى ، وان المسلمين كالبنيان يشد بعضه بعضا ، على أنا لولا اقتضينا أمركم في الأعجام ، لما ارتضينا على الاقدام الاحجام ، وما انتظارنا الا اكراما واعظاما للسلطان ، ولقوله تعالى : فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان ، لأن البصرة في الحوزا لسلطاني والحرز

نضب ، عام تاريخ الكتاب في الثالث عشر من صفر الغضب ، فلله الدوام ، ولمن والاه به عبرة في ذكره ، ولكل ذى أمل طال عليه الأمد في سكره ، منهمك في ارتكاب المحارم والمناهي ، لم يثنه زجر زاجر ولا نهي ناه ، فاصدع هديت بالامضاء في انضاء هذه النوازل ، واجدع أنف الباطل بكل صائل على صاهل أو بازل ، فان النصر لم يزل مدى المدى وقف أعلام رايا تكم ، وحصر صياصي الأعداء الف نظام آياتكم ، ولكم بذلك الذكر الحكيم خير شاهد ، فظلا عما اهتزت به الخطباء في منابر المشاعر والمشاهد ، وما تشرف به جليل القدر وعظيم الخطر في رموز التعريض ، فذلك فضل حبانا به من طوله الطويل والعريض ، اذ لا شك في أنكم أغنياء بالله عن الأنصار والأعوان ، وما الادعاوى الايمان ، تدعو الى اصطفاء الاخوان ، فلله يوم تتابعت بقدومه البشرى ، زادكم الله عنا أضعاف الحسنة عشرا ، فحسبنا من مخلص الوداد من نور أنشر لنا به بين الأنام فخرا ، وحسبه منا على ذلك دعاء ينال به أعلى المراتب في الأخرى ، ورعيا لرضى عين لم تخلنا من لمح نورها ، وسعيا لقضاء دين ترقت به النفوس فوق طورها ، وسمعا لداع يدعو الى الرضوان ، وطوعا لمناد ينادى هلم اخواني الى الايمان ، فكيف يألف المضاجع من قرعت مسمعيه الأنفال ، أو يرضى القعود الامن تاه في مجاهل الأغفال ، وحامل عبء مصالح الاسلام ، كيف ينام أو يأمن أن تشكوه الى الله الأنام ، فان لكم برسول الله والخلفاء أسوة ، والعلي بفضله خلع عليكم هذه الكسوة ، فطالما لبثنا في الانتظار لقدوم العساكر ، لكشف غمة الضلالة والمناكر ، قد أعتدنا لحرب أعداء الله آلة وعدة ، ومن تلك الحضرة نرتقب الاشارة مدة بعد مدة ، طلبا لاحراز ثواب الجهاد ، وسعيا لرضى الله يوم المعاد ، فمتى عزم الأمر على ديار الأعجام أو البصرة ، وخفقت من تلك الأعتاب رايات النصرة ، فليبعث الينا سفيرين القائم بمقام بغداد ، فانا لجهاد الأوغاد ضوارى الأكباد ، فما سل سيف لنصرة دين الله الا كان حده أمضى ، وان المسلمين كالبنيان يشد بعضه بعضا ، على أنا لولا اقتضينا أمركم في الأعجام ، لما ارتضينا على الاقدام الاحجام ، وما انتظارنا الا اكراما واعظاما للسلطان ، ولقوله تعالى : فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان ، لأن البصرة في الحوزا لسلطاني والحرز

الخاقاني ، وطاعة أولي الأمر في النص القرآني والرمز الفرقاني ، فعجل لك الله خير ناصر ومعين ، بارسال صاعقة تهلك حزب المهين اللعين ، ومتى دارت بالأشباح رحى الهيجاء فانا قطبها ، واستطارت الأرواح عدم النجاء فانا خطبها ، وما كان من التقصير سابقا لا نود أن يظهر ، وبضده اجلالا لكم نعلن ونشهر ، ومن اللازم علينا جزاء الاساءة بالحسنى ، حيث ان الاتصال بذاتكم الذخر بل الفخر الأسنى ، فلأنتم للاسلام وأهله سلم به تبلغ الأسباب ، وموالاتكم في الله أحق من موالاة أقارب الأنساب ، لم لا وبلدتكم عمان لم تزل بكتابكم في خلع الأفراح ، تميس بأعطاف ذي حب فاصل واصل بعد انتزاح ، مخضلة الثغور ، بالمزبور كأن جاد الربوع نفيان الربيع ، رايقة بزهو نور الشكر ، ونشر عرف الذكر ، ما يزرى بالربيع ابان الرتع . هذا وأثنى الثناء الفائق ، والولاء اللائق ، مشفوعين بالتسليم الرائق ، الى ملك الملوك في الحقائق ، والصلاة والسلام على من ختم الله به الرسالة والنبوة ، وآله وصحبه الذين ارتضعوا أفاويق المروة والفتوة ، ما انهلت عبرات العبارات بحدود الطروس ، واستهلت زهرات البشارات بروض النفوس . حرر في ١٦ ربيع الأول لسنة ١١٩٣ من هجرة النبي سيدنا محمد عليه وآله أفضل السلام ، في المبدأ والختام ."

وقد كتب على الظرف (غلاف الرسالة) ما يلي: "حامي حمى الحرمين الشريفين ، سلطان البرين ، وخاقان البحرين ، السلطان ابن السلطان عبد الحميد خان ، دام ملكه دوام النيرين ، آمين ، رب العالمين ، آمين . أيده الله بالنصر المبين ، والعز والتمكين ."

رقم البحث : ٣٨١٣

دفتر نامه همايون : ٩

الصفحة : ٩٩

تاريخ الوثيقة : أوائل شوال ١١٩٤ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية جوابية من السلطان العثماني الى حاكمة مليبار ، وهي بالعربية وهذا نصها : " الحمد لله الذي جعلنا ملاذ خواقين الآفاق والأقطار ، وصيرنا حامي شريعة نبيه

المختار ، ورسم منشور خلافتنا بتوقيع انا جعلناك خليفة في الأرض ، وبسط ظلال عدلنا على سكان الغبراء بالطول والعرض ، وصلى الله على حبيبه وصفيه الذى بعث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه نوروا بأشعة سيوفهم زوايا الدنيا وأزالوا منها ظلمات المشركين ، صدر مثالنا المطاع الشريف ، مشتملا للتسليمات السلطانية ومتضمنا بر التأليف والتلطيف الى من تلبست بجلباب العفاف ، وتزينت بحلي الصدق والانصاف ، الملتحفة بخدر العفة النسبية ، والمتمكنة من محداج الجلالة الحسبية ، المحفوفة بعناية الرب المستعان ، حاكمة مليبار بي بي سلطان ، أبقاها الله حامية في بلادها أركان الاسلام والايمان ، أما بعد ، لما جعل الله تعالى أبواب خلافتنا مفتوحة على وجوه الموحدين ، وصير سواد ظلال أعلامنا المنصورة سحب الرهبة فوق رؤوس المشركين ، وجب علينا حماية الدين ، وصيانة المسلمين قريبا وبعيدا ، وبذل الهمم لراحة الأنام في أقطار الأرضين مجتمعا وشريدا ، قد ورد كتابكن مخبرا بارتحال أخيكن المرحوم الحاكم المرابط في سبيل الله سلطان علي راجه أسكنه الله في غرف النعيم ، واقعادكن باتفاق الرجال أريكة حكومة مليبار على مقتضى رسم القديم ، ومنبئا عن الاخلاص والاختصاص الى عتبتنا السنية ، وملتمسا وجهة الميل والركون لحمايتكن ، وحماية سكان بلادكن من مزايا أخلاقنا الكريمة الجلية ، وبلّغ ذلك الكتاب ، الكاشف عن وجه الصواب ، سفيراكن أقدم الأقران ومفخر الأعيان الشيخ أبوبكر أخوا لوزير ، ورفيقه قدوة الأخدان الحاج علي جسوس الى حضورنا السامي ، وتشرفا بالتفاتنا الكرامي ، وحصل الاطلاع الى (على) مضمونه ، ووقفنا (على) ما اندرج فيه ، وانكشف لنا خلاصة مكنونه ، فأمرنا حسب التماسكن قونسلوس (قنصل) الانكليز الذى كان قاعدا في دار السلطنة معاهدا ومسالما أن ملكة مليبار وأها لي تلك الديار محسوبة الينا وصيانتهم واجبة علينا ، المطلوب من قرال (ملك) ممالك الانكليز أن يكتب كتاب توصية الى رجاله المأمورين في سواحل الهند وتوابعها متضمنا لرعاية قطان هذه الأقطار ، وكف الأذية من هؤلاء الأحرار والأبرار ، وتعهد ذلك الأمر بايلوس المذكور ، وتلقى كلامنا المطاع وأظهر السرور الموفور ، فتكونين ان شاء الله آمنة من الضرر والشرور ، وأراد السفيران المومى اليهما العودة والانصراف ، وانصرفا باجازتنا مقرونين بالاحسان والألطاف ، وأصدرنا خطابنا المنيف ، متمما لكن بين أخدانكن

التكريم والتشريف ، فالمأمول من الله المستعان ، أن يعلي ألوية الاسلام في كل زمان ومكان ، ويخذل الكفار اللئام محاطة بنيران القهر والخذلان ، بجاه نبينا عليه وعلى آله صلوات الملك المنان ، والمطلوب منكن الدعوات الخالصة بخلوص البال ، ونحن لا نقصر في حماية بيضة الاسلام حسب الامكان بالأفعال والأقوال ، نحمد الله تعالى على نعمائه وأفضاله ، ونصلي ونسلم على شفيعنا محمد وصحبه وآله ."

رقم البحث : ٣٨١٤

دفتر نامه همايون : ٩

الصفحة : ١٠٠ـ ١٠١

تاريخ الوثيقة : أوائل رجب ١١٩٤ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية من السلطان العثماني الى أمير مكة المكرمة الشريف سرور بن مساعد حملها اليه أمين الصرة الهمايونية خليل زيد مجده من خدام العتبة العلية في موسم الحج لعام ١١٩٤ هـ وهي من الرسائل العربية المعتادة ...

رقم البحث : ٣٨١٥

دفتر نامه همايون : ٩

الصفحة : ١٠١ـ ١٠٢

تاريخ الوثيقة : غير مؤرخة

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة عربية من أمير مكة المكرمة الشريف سرور بن مساعد الى السلطان تتعلق باستلامه الصرر الهمايونية وتوزيعها على مستحقيها ...